Warith Scientific Journal

أثر استخدام الأدارة على أساس الأنشطة في تحسين القيمة و زيادة الربحية (دراسة تحليلية لآراء عدد من القادات العاملين في كلية العمارة الجامعة)

The effect of using activity-based management to improve value and increase profitability

م.م رحمه نعيمه ساجت
Rahmah Naeemah Sachit
University College of Architecture
rahmaalkhafaji96@gmail.com

المستخلص
يهدف البحث الى تسليط الضوء على اهمية وأثر استخدام الادارة على اساس الانشطة في تحسين القيمة و زيادة الربحية و الخدمات المقدمة إلى الزبائن لتطوير و التحسين المستمر في المؤسسات العراقية. وتحقيقا لأهداف هذا البحث تمثل عينة مجموعه الموظفين يعملون في المؤسسات المالية . توصل البحث إلى الالتزام و اعتماد مخرجات نظام التكاليف والإدارية في بناء مقاييس للأداء يبين قدرة النظم المحاسبية على تقديم معلومات مالية وتشغيلية تفيد في تحديد الأنشطة ذات القيمة المضافة للخدمة و التركيز في تحليل الانحرافات على المرحلة الأولى لتخصيص التكاليف أي من الموارد والانشطة تحديد سلوك الموارد الفعلية توفير معلومات عن انحرافات الكمية للموارد المرنة من مقارنة الموازنة لمرنة مع التكاليف المحملة و توفير معلومات عن انحرافات الكفاءة للموارد المرنة من مقارنة التكلفة الفعلية مع التكاليف المحملة ، إذ تم استخدام عينة البحث (كلية العمارة الجامعة) حيث كان مجتمع البحث هم القيادات ورؤساء الاقسام في الكلية إذ بلغ مجموع العينة (75) من المسؤولين في اقسام الكلية ، حيث تم جمع البيانات عن طرق الاستبانة وتوزيعها على مجتمع العينة في .
الكلمات المفتاحية: الأداره على اساس الأنشطة ، تحسين القيمه ،زيادة الربحية.

Abstract: The research aims to shed light on the importance and impact of using activity-based management in improving value and increasing profitability and services provided to customers to develop and continuously improve Iraqi institutions. To achieve the objectives of this research, the sample represents a group of employees working in financial institutions. The research reached the commitment and adoption of the outputs of the cost and administrative system in building performance measures that show the ability of accounting systems to provide financial and operational information that helps in identifying activities with added value to the service and focusing on analyzing deviations on the first stage of allocating costs, i.e. resources and activities, determining the behavior of actual resources, providing information on quantity deviations for flexible resources from comparing the flexible budget with the charged costs, and providing information on efficiency deviations for flexible resources from comparing the actual cost with the charged costs.
Keywords: Activity-based management, improving value, increasing profitability

1-المقدمة

بعد ظهور نظام ABC بفترة قصيرة ونتيجة لتركيز على تحليل الانشطة ، فقد توجه اهتمام الادارة الى ادارة الكلفة على اساس النشاط الامر الذي ادى الى ظهور نظام الادارة على اساس الانشطة والذي يعتمد على معلومات نظام ABC بشكل مباشر في تلبية احتياجات الادارة من المعلومات اللازمة لأغراض اتخاذ القرارات . ومع زيادة الخبرة في التعامل مع الانشطة فقد توجه اهتمام الادارة الى ادارة الانشطة نفسها بدلاً من ادارة الكلفة ، وبذلك فقد ظهر نظام الادارة على اساس الانشطة والذي يتعامل مع معلومات الانشطة المالية وغير المالية مثل الوقت ، النوعية، الكلفة، المرونة، وخدمات الزبون. ويمكن القول ان نظام الادارة على اساس الانشطة ما هو الا خطوة لاحقة لنظام ABC ، ففي خطوة ABC يتم تقديم معلومات كلفوية كفوءة والتي يتم الاستفادة منها في الخطوة اللاحقة لتنفيذ الادارة على اساس النشاط وهي استخدام هذه المعلومات لإدارة الانشطة ، والغاية منها هي تحسين القيمة التي يستلمها الزبون عن طريق زيادة قيمة المنتج الذي يقتنيه وهي بدورها تؤدي الى دعم الموقف التنافسي للمنظمة.

ان نظام الادارة على اساس الانشطة يحقق هدف تحسين القيمة من خلال تحليل الانشطة على طول سلسلة القيمة ، حيث ان سلسلة القيمة value chain تحدد الانشطة التي تؤثر في القيمة المتسلمة من قبل الزبون من خلال شرائه لمنتجات المنظمة. ويلاحظ أن أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة ABC يقوم بتوفير المعلومات و أسلوب الإدارة على أساس الأنشطة يستخدم هذه المعلومات لمختلف أنواع التحليلات والتي ينتج عنها التحسين المستمر.

أن أسلوب التكاليف على أساس الأنشطة ABC يهتم بالأنشطة لتوزيع التكاليف غير المباشرة على المنتج فبالجمع و الإبلاغ عن الأنشطة المهمة من الممكن فهم و إدارة الكلف بكفاءة لذلك ظهر الادارة على اساس الانشطة الذي يعتمد بشكل مباشر على معلومات ABC في اتخاذ القرارات إلا إن هدفها هو إدارة الأنشطة بدلاً من إدارة الكلفة أي بمعنى إدارة القوى التي تسبب الأنشطة.

المبحث الأول

2-منهجية البحث

2-1مشكلة البحث

إن تحسين الأداء يكون ناتجاً عن إدارة الأنشطة المحسنة التي استخدمت بيانات عن الأنشطة التي لم تحدد المشكلات فقط وإنما ساعدت على حلها أيضاً، لذلك يمكن للوحدات الاقتصادية إن تستخدم معلومات النشاط كمعلومات تشخيصية لتحسين الأداء، وفي الوقت نفسه يمكن أن تستخدم كمؤشر تحذير عن كلف الأنشطة التي لا تضيف قيمة كما يمكن استخدامها لوضع أسبقيات الجهود تحسين الأداء للأنشطة التي تضيف قيمة. ومن مجمل ما سبق ذكره فإن إشكالية بحثنا الرئيسية التي تسعى إلى الإجابة عليها يمكن طرحها على النحو التالي: ما هو مستوى تأثير الادارة على اساس الانشطة في تحسين القيمة وزيادة الربحية للمنظمة المبحوثة؟ وللإجابة على هذا السؤال، ارتأينا تقسيمه إلى الأسئلة الفرعية التالية: . ما مستوى اهمية الادارة على اساس الأنشطة بأبعادها للمنظمة المبحوثة؟

- ما هي مستويات مساهمة الادارة على اساس الانشطة في زيادة الربحية؟
- ما هي طبيعة العلاقة بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة وزيادة الربحية؟

2-2هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة وزيادة الربحية للمنظمة عينة البحث ، وذلك من خلال الآتي:

1 - بيان مستوى الأهمية النسبية لأسلوب الادارة على اساس الانشطة في تحسين القيمة وزيادة الربحية في المنظمة المبحوثة

2 - معرفة مفهوم واهمية اسلوب الادارة بالأنشطة ومدى مساهمتها في تحسين القيمة وزيادةالربحية.

3 - الخروج باستنتاجات توضع على اساسها توصيات للإفادة من مما توصل اليه الباحث للمنظمة المبحوثة.

2-3 فرضية البحث

تم اعتماد فرضيتان رئيسيتان من اجل تحقيق اهداف البحث وتمت الصياغة كما يأتي:

أ- الفرضية الرئيسة الأولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين اسلوب الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة وزيادة الربحية

ب - الفرضية الرئيسة الثانية : توجد علاقة تأثير ذات دلالة معنوية = لاسلوب الادارة على اساس الانشطة في تحسين القيمة وزيادة الربحية1-1-4**أهمية البحث**

تنبع أهمية هذا البحث من الدور المتزايد الذي تلعبه الرقمنة المالية في الاقتصاد العالمي، حيث أصبحت التقنيات المالية الحديثة أداة فعالة لتحقيق التنمية المستدامة. يساهم البحث في تسليط الضوء على الفوائد المحتملة للرقمنة المالية، مثل تحسين الوصول إلى الخدمات المصرفية، وتعزيز كفاءة العمليات المالية، وتقليل التكاليف التشغيلية. كما يركز على تحليل المخاطر المرتبطة بهذا التحول، مما يساعد في تقديم توصيات للجهات التنظيمية وصناع القرار لوضع سياسات تعزز الاستفادة من هذه التكنولوجيا مع الحد من تحدياتها.

2-4 حدود البحث:

1- **الحدود الزمانية:** تم الاعتماد على بيانات عام 2023 - 2024م

2- **الحدود المكانية**: عينة قصدية (Purposive Sampling) تستهدف الموظفين الذين لهم علاقة مباشرة بعمليات الإدارة والتكاليف، لضمان الحصول على معلومات دقيقة حول الإدارة المبنية على الأنشطة. وكان حجم العينة 75-50موظفاً يعملون في الأقسام ذات الصلة بإدارة التكاليف والمحاسبة وإدارة العمليات, وكانت الفئات المستهدفة هي:

مديرو الفروع: لديهم اطلاع على استراتيجيات الربحية وتحسين الأداء.

مسؤولين شعب و موظفين: لديهم دور مباشر في تحليل الأنشطة.

مدة العمل: يُفضل أن يكون المشاركون لديهم خبرة لا تقل عن سنتين في القطاع المصرفي لضمان توفر معرفة عميقة.

2-5 منهج البحث :

سيتم انجاز البحث بالاستعانة بمنهجين وكالاتي:

1. **المنهج الاستنباطي**: : يتم ذلك من خلال الاستعانة بالمصادر والدوريات والمراجع المختلفة العربية والأجنبية و شبكة المعلومات العالمية (الانترنت).
2. **المنهج الاستقرائي** : ويتم ذلك بالاعتماد على وسائل متعددة للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة ومن أهمها
   - المعايشة والزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية
   - السجلات المحاسبية.

المبحث الثاني

3-الادارة على اساس الانشطة(ABM)

3-1مفهوم الادارة على اساس الانشطة(ABM)

تعمل الشركات في الوقت الحاضر وبشكل مستمر على تحقيق الرضا لدى المستهلكين، فالتميز بالنسبة للمنشأة يقاس بمدى رضا المستهلكين، فإذا أمكن للمنشأة أن تعرف وتحدد ما يرغب فيه كل مستهلك وأمكنها تحقيق هذه الرغبات فذلك يعد بمثابة تميز بالنسبة للمنشأة عن مثيلاتها في السوق (محمود ، 1994: 612) .وتعمل المنشآت على تحقيق رضا المستهلكين من خلال التركيز على عوامل نجاح رئيسة مثل التكلفة الوقت، الجودة التجديد والابتكار، فالتكلفة تعد أحد عوامل النجاح الرئيسة لذلك تسعى المنشآت إلى تخفيض تكلفة ما تقدمه من منتجات وخدمات المستهلكيها شرط المحافظة على الجودة أو النوعية، فالحفاظ على تكلفة منخفضة يوفر للمنشأة ميزة تنافسية قوية

وأحد الأساليب التي تهدف إلى ، زيادة الرضا لدى المستهلك وتخفيض التكلفة وزيادة الربحية هو أسلوب ال ABM الذي يركز على إدارة المنشأة من خلال إدارة الأنشطة التي تمارسها، وهناك آراء عديدة تناولت هذا الأسلوب وفيما يأتي توضيح لذلك فقد أشار كل من Atkinson & Kaplan إلى أن الإدارة حالما تتعرف على تكلفة المنتجات عند تطبيق نظام التكلفة على أساس الأنشطة فإنها تقوم بمجموعة من الأفعال والتصرفات لرفع مستوى الربحية للمنتجات وهي مجموعة القرارات الإدارية المتخذة من قبل الإدارة التي تعتمد على المعلومات حول الأنشطة، وهو ما يعرف بالإدارة على أساس الأنشطة، ومن هذه القرارات إعادة تسعير المنتجات، استبدال المنتجات، إعادة تصميم المنتجات استراتيجية تحسين العمليات والمراحل، استثمار التكنولوجيا، فصل المنتجات تقوم فكرة نظام الإدارة على أساس الأنشطة Activity Based Management على اعتبار أن إدارة الأنشطة هي الطريقة التي يمكن من خلالها تحسين قيمة المنتج وتحسين الأرباح التي يمكن

هو أسلوب إدارة يرتكز على الأنشطة والعمليات، كونها تعتبر ABM تحقيقها من إنتاج هذه القيمة نظام أكثر استقرار من حيث تكاليفها والعوامل المسببة لها إلى جانب مساهمتها في توليد القيمة التي نتظرها الزبون، مما أوجب إدارتها بفعالية

يمكن تعريف نظام ABM على أنه مجموع الأعمال التي تقوم بها المؤسسة من اجل تحسين كفاءة وفعالية أنشطتها وعملياتها، مراعية مدى مساهمتها في إيجاد القيمة معتمدة على المعلومات المحصلة من نظام المحاسبة على اساس التكاليف ABC ويقوم نظام ABM على رؤية استراتيجية، أي أن القرارات المتخذة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الآثار على المدى البعيد، وكذلك التغيرات المتوقعة، إلى جانب الاهتمام بالاتصال المستمر مع الزبائن من خلال معرفة ما ينتظره المستهلك من أجل إشباعه (جحيقة ونورة 2018 /23)

ويعرف نظام (ABM) على أنه فلسفة إدارية تركز على تخطيط وتنفيذ وقياس الانشطة ويساعد

المنشآت على البقاء ضمن جو المنافسة في بيئة الأعمال، وهو يستخدم المعلومات المقدمة من قبل نظام (ABC) ليختزل أو يحذف الأنشطة التي لا تضيف قيمة، محققاً بذلك تطوير العمليات بشكل

(كامل الدبس واسعد 2014.(36)

وهناك عدة تعاريف اخرى منها انه عملية فهم هندسة قياس وصنع القرارات بشأن الانشطة وذلك

بوضع المشروع على طريق التحسين المستمر ورفع الانتاجية او هي اداة رقابة على اداء المشروع باستخدام معلومات النشاط كمعلومات اساسية لدعم القرار.

3-2مفهوم الربحية

تعد الربحية الهدف الأساسي لجميع المؤسسات، وامر ضروري لبقائها واستمرارها، والغاية التي يتطلع إليها المستثمرون ويتحقق هذا الهدف من خلال قرارين مهمين هما قرار الاستثمار، وقرار التمويل قرار التمويل هو القرار المتعلق بكيفية اختيار المصادر التي سيتم الحصول منها على الأموال اللازمة للمؤسسة لتمويل الاستثمار في موجوداتها، بشكل يمكن أصحاب المشروع من الحصول على أكبر عائد ممكن، وذلك من خلال الاستفادة من ميزة التوسع في الاقتراض الثابت 3- الكلفة، ولكن دون تعرضهم للأخطار التي يمكن أن تنتج عن المبالغة في الاقتراض اما قرار الاستثمار وفق افتراض نظرية تسلسل مصادر التمويل، فإن الأرباح المحتجزة تأتي في مقدمة مصادر التمويل، ثم تتبعها القروض، ثم إصدار أسهم جديدة وبناء عليه، يصبح من المتوقع أن تتجه المنظمة التي تتميز بارتفاع معدل ربحيتها، وتتاح لها فرصة احتجاز الأرباح في الاعتماد بدرجة اقل على الأموال المقرضة، وبدرجة أكبر على حقوق الملكية المتمثلة في الأرباح المحتجزة، وبناء عليه،

وقع عدله عكسية بين الربحية ونسبة النيون، والسبب في ذلك هو أن المنشاة التي تتمتع بربحية مكفيه وتواجه فرصا استثمارية جيدة، تلجأ الى التمويل الخارجي، وستبدأ بالديون قبل اصدار حقوق الملكية(المحجان واخرون, 22,2012)
ينصرف مفهوم الربحية الى كلمتين هما الربح والقدرة اذ يشير مصطلح الربح الى قدرة سلطة الكيان التجاري على تحقق الأرباح اما القدرة فيدل على اداء الكيان التشغيلي، ويمكن تعريف الربحية الى انها القدرة على استثمار الأموال لتحقيق العوائد من استخدامها ويشير مفهوم الربحية الي شيء نسبي بينما الأرباح مطلقة على الرغم من كون المفهومان مترابطان مع بعضهما الا انهما الربح بالربحية مختلفان، وبعبارة أخرى، على الرغم من الطبيعة النوعية لكل منهما الا أن لكل مفهوم دورا متميزا في مجال الأعمال أن ارتفاع الأرباح لا يشير دائما الى الكفاءة التنظيمية السليمة الكبل التجاري، على عكس الربحية والتي تشير الى القدرة التنظيمية للكيان التجاري والتي تنعكس على اساسها الكفاءة التشغيلية والمالية، ولقياس كفاءة المنظمة من خلال قياس انتاجية راس المال المستخدمة لقياس الكفاءة التشغيلية وبعد تحليل الربحية احد افضل التقنيات لذا يمكن ان نعرف الربحية على انها مؤشر الكشف عن المركز المالي والقدرة والكفاءة للكيان التجاري، اما من الناحية المحاسبية فتشير الى مقدار الفرق بين الايرادات الكلية والمصروفات الكلية في فترة زمنية معينة (الكروي 2009 , 245) . ويعني الفرق بين الدخل المحقق من قبل الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية معينة والمصروفات التي تكبدتها هذه الوحدة خلال هذه الفترة لتحقيق هذا الدخل، ويقع ضمن المفهوم المحاسبي مفهومان فرعيان للربح، هما: (المدهون وشاهين, 2017,40)

1 -صافي ربح العمليات : ويعني الفرق بين المبيعات / الخدمات المحققة خلال الفترة الزمنية من نشاط المنظمة الرئيسي وتكاليف هذه المبيعات / الخدمات، بالإضافة إلى المصروفات الإدارية والعمومية ومصروفات البيع والتوزيع، دون أن يشمل ذلك الفائدة المدفوعة أو الإيرادات والمصروفات الأخرى والضرائب.

2 -صافي الربح بعد الضريبة (الربح الشامل) : يعني هذا المفهوم الربح الناتج عن الفرق بين دخل المنظمة من جميع المصادر المبيعات والايرادات الأخرى) والتكاليف مهما كانت (تكاليف
المبيعات / الخدمات) وأية تكاليف أخرى غير مرتبطة بالعمليات (كخسارة بيع أحد الأصول) وبعد طرح الضرائب.

3-3أوجه الاختلاف بين نظامي (ABM) و(ABC) .

رغم ما ذكر عن ترابط نظامي (ABC) اعتماد الأخير كمصدر رئيسي للمعلومات بالنسبة لنظام (ABM) إلا أن هناك فروقاً وتباينات بينهما يمكن تلخيصها بما يلي : بارود89:2007) ,

1 .يحدد نظام (ABC) التكلفة بينما يعمل نظام (ABM) على تغييرها.

2 .يحدد نظام (ABC) البيانات والمعلومات عن المنتجات بينما يحاول نظام(ABM)

تحسين تلك البيانات. 3 يقوم نظام (ABC) على تحليل الوضع القائم أما نظام (ABM) فيركز على تحليل ودعم النواحي الاستراتيجية. 4. تقدم ABCمعلومات تساعد في تنفيذ تقنية الادارة على اساس الأنشطة . (جواد& سعدو276,2020)

4-3 مزايا نظام (ABM)
تظهر أهمية نظام (ABM) في المزايا التي يقدمها تطبيقه للمنشأة وتتجلى مزاياه في النقاط التالية :(بخاري,2004,42)
1 .يؤدي نظام الإدارة على أساس النشاط، (ABM)دوراً فعالاً في تخفيض التكاليف من خلال تشجيع الإدارة العليا على توجيه المزيد من الاهتمام إلى إدارة الأنشطة والعمليات وعدم الاهتمام بالتكلفة وحده
2.يدعم نظام (ABM) عملية السعي المستمر للتحسين من خلال منح الإدارة رؤية جديدة وواضحة عن آلية إنجاز الأنشطة، والتركيز على الموارد المستهلكة من قبل الأنشطة.
3. يتيح نظام ABM) للإدارة خلق سلوك تحفيزي من أجل تطوير جانب أو أكثر من طبيعة أعمال المنشأة.
4 .يدعم نظام (ABM) تفوق الأعمال، من خلال توفير المعلومات التي تسهل عملية اتخاذ القرارات الاستراتيجية طويلة الأجل حول عدة أمور ، مثل : مزيج المنتجات والموارد، وتصميم المنتجات والتسعير .

5-3 القيمة المفهوم والاهمية
يختلف مفهوم القيمة عن السعر والتكلفة، فالسعر هو المبلغ الفعلي المدفوع للحصول على موجود ما أما التكلفة فتعني قيمة الدينار لعوامل الإنتاج (الأرض، والعمالة، ورأس المال، والإدارة) المطلوبة لخدمة الموجود ، ويوجد فرق مماثل بين القيمة والتكلفة، إذ إن هناك من يعد أن التكلفة تعد أوسع محتواها من مفهوم القيمة لأنه يتم عن طريقها حساب الموجودات والمطلوبات في الميزانية ولا يمكن تقديم المعلومات في الميزانية بدون تكلفة، وفي هذه الحالة ف إن التكلفة يمكن أن تتجاوز القيمة بكثير، كما ان مفهوم القيمة يختلف عن مفهوم الثروة فالثروة بالنسبة لشخص ما تضم فضلاً عن الأسهم الكلية التي يمتلكها أشياء مادية كالعقارات والسيارات أو غير مادية مثل الصحة والسعادة أما القيمة فهي تمثل فضلاً عن

الأسهم الممتلكة الاستثمارات المالية التي تتمثل عادة بقرارات الإدارة المالية أن مصطلح القيمة يختلف تماما عن السعر فالسعر ما يجب ان يدفع اما القيمة هي ما يجب ان يحصل عليه المستثمر عند استثمار أمواله في مجال معين بمعنى اخر ان السعر ما هو إلا كائن اما القيمة هي ما يجب ان تكون ومن ثم فان قيمة أي مصرف او اي شركة تقاس بقيمة موجوداتها ومطلوباتها (قيمة المصرف - قيمة حق الملكية قيمة الدين) (زياد2016:2020). ,

إن محور الاهتمام في التمويل وأبحاثه الحديثة يتمثل في القرارات والتصرفات التي تؤثر في قيمة المصرف، والقيمة السوقية للسهم كثيرة التذبذب، إذ تتغير تبعا للوضع المالي للمصرف والظروف الاقتصادية عامة وحجم العرض والطلب على ذلك السهم بشكل خاص . ويعكس الارتفاع في القيمة السوقية للأسهم حركة رواج ونمو في الاقتصاد وبالعكس في حالة الانخفاض في قيمتها يفسر على انه ممؤشر سلبي ويعكس حركة ركود اقتصادي (حسن، 2005, 94).

وتعد القيمة السوقية للسهم اهم القيم من وجهة نظر المستثمر، كما أنها تعكس بصفة عامة القيمة الاقتصادية(لحقوق الملكية) صافي الموجودات كما تتحدد بالعوامل الاقتصادية المحيطة، هذا

وتتأثر القيمة السوقية تأثراً كبيرا بمعدلات الأرباح التي تقوم المصارف بتوزيعها على اسهم رأس المال وبمدى دوريتها وانتظامها وكلما كانت هذه المعدلات منتظمة ومرتفعة كلما زادت القيمة

السوقية للسهم (الزبيدي ، 2014 : 238).

اما قيمة المصرف فقد عرفها عثمان بأنها مقياس للثروة، وتشير إلى مقدار ما تدره وحدات الاعمال من ثروة للملاك او حملة الاسهم، لأن الهدف الاساس لإدارة المصرف هو تعظيم ثروة المساهمين.

ويعني ذلك زيادة القيمة السوقية للأسهم العادية، وتشمل الجوانب الآتية : (عثمان، 2008: 34).

*المبادلة فيما بين العائد والمخاطرة

*الاستثمار في الأصول التي تدر عوائد عالية

*خفض كلفة العمليات التشغيلية

* .الفرص المتاحة لدخول الاسواق الجديدة

*تقييم القيمة الحالية للتدفقات النقدية الحالية وكذلك تقييم التدفقات النقدية المستقبلية .

3-6 مؤشرات الربحية

تعد هذه المؤشرات من اهم المؤشرات المالية المستخدمة في تنظيم الاداء المصرفي وهي تقيس قدره المصرف على تحقيق العائد على الاموال المستثمرة وتشمل هذه المؤشرات النسب التأليه:

1 - العائد على حق الملكية وهو مقياس يقيس هذه النسب سيكون من السهل معرفه العائد الذي يحصل عليه وهو يقيس العائد المتحقق على الاستثمارات في حق الملكية و يمكن حساب هذه المؤشر من قسمه صافي الدخل بعد ضربه على حق الملكية وكلما ارتفع هذا العائد في المصرف يشير الى كفاءه هذا المصرف في تحقيق الصافي الارباح أو عوائد المالية للمستفيدين فضلا عن ذلك يعد مؤشرا محدداً للنمو والتطور ومن ناحية أخرى فارتفاع هذه النسبة يدلل على كفاءة إدارة المصرف. (العامري, 2010,50).

2- العائد على الموجودات وهو قياس يقيس الفاعلية الكلية للإدارة في توليد الارباح من الموجودات المتوفرة لديها وهذا العائد يدعي بان العائد على الاستثمار وان المصارف تبحث دائما على زياده في هذا العائد لأنه قياس الربحية الاستثمارات القصيرة الأجل وطويله الاجل كافه وان ارتفاع هذه النسب من تنظيم صافي الدخل بعد ضربه الكلية كما إنه يعكس كفاءة وفاعلية الإدارة في تشغيل الموجودات ويعطي الثقة بإدارتها للأموال وسلامة القرارات الاستثمارية والتشغيلية المتخذة . يحسب هذا المؤشر بتقسيم صافي الربح الى إجمالي الموجودات (داوود، 2010,32)

3 -مضاعف الملكية : تبين القدرة القرارات المالية التي تتخذها اداره المصارف بشأن استخدام القروض صكوكها المالية اي تمويل في الديون مقارنه بحقوق الملكية وبما يؤدي الى تنظيم معدل

العائد على حق الملكية ومن ثم فان اداره المصارف التجارية تستخدم بصوره كبيره في رفع المالية وهي الاموال ذات ثابت او منخفضه بزياده العائد على حقوق الملكية الى المستوى الذي يتنافس مع العائد لأصحاب راس المال في الشركات غير ماليه (الخالدي, 2006: 152).

المبحث الثالث

الجانب العملي

4-وصف استجابة العينة لمتغيرات البحث

يتناول هذا المحور وصف لاستجابة عينة وعرضها، وتحليلها وتفسيرها. ومن اجل الوصول الى النتائج جرى استخدام مجموعة من الوسائل والادوات الاحصائية الوصفية والمتمثلة بالوسط الحسابي والذي يمثل مدى ميل افراد العينة المبحوثة لفقرات الاستبانة، كما تم استعمال قياس لمدى الانسجام او التشتت في اجابات افراد العينة حول فقرات الاستبانة باستعمال الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف لتحديد

درجة التجانس في اجابات وترتيب الفقرات البحث, وشدة الاجابة لمعرفة درجة اهتمام عينة البحث والترتيب بحسب الاهمية للفقرات, واستخدام النسب المئوية والتكرارات المعرفة شدة الاجابة على المستوى الفرعي والكلي لمتغيرات البحث, وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي (Likert) والذي يتألف من خمسة فئات والتي تتراوح من اتفق تماما والتي حصلت على اعلى رتبة (5) في المقياس الى لا اتفق تماما والتي حصلت على ادنى رتبة(1) فيه،

وكما موضح في الجدول (1)

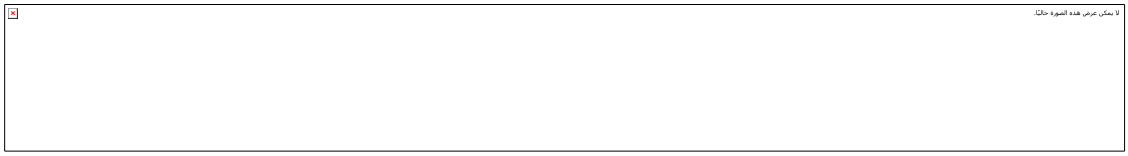

ولأجل تحديد طول الفئة تم ايجاد المدى من خلال المعادلة الأتية

المدى - اكبر درجة في المقياس - اصغر درجة في المقياس1-5=4

ومن ثم تقسيم المدى على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الفئة أي (4 / 5 = 0.80) وبعد ذلك تم اضافة هذه القيمة الى أقل قيمة في المقياس أي من بداية المقياس وهي واحد صحيح, وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة, وبهذا أصبح طول الفئة كما موضح في الجدول (2)

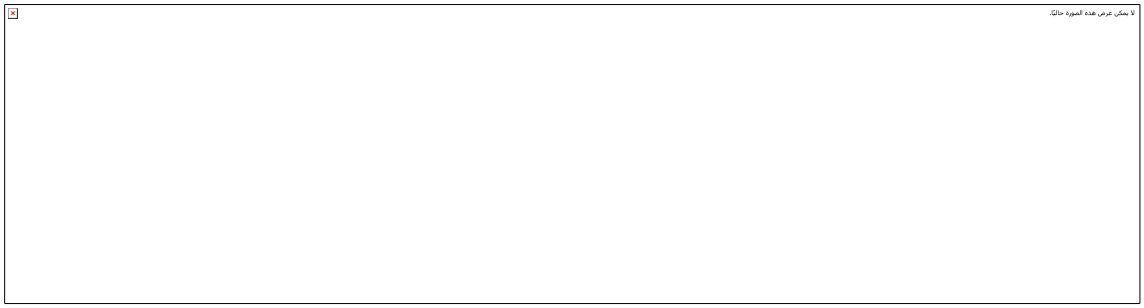

المصدر / الشريفي, مثنى عبد الرزاق عطيه (2021), تأثير عوامل النجاح الحرجة للتعليم الالكتروني في الاداء الاستراتيجي بحث تحليلي في عدد من كليات جامعة بغداد, رسالة ماجستير في ادارة الاعمال كلية الإدارة والاقتصاد, جامعة بغداد.

اولاً: وصف استجابات عينة البحث للمتغير المستقل الادارة على أساس الانشطة(وتتكون الادارة على اساس الانشطة) من عدة اسئلة فرعية تمت الاجابة عليها ضمن الاستبانة المقدمة للمصرف عينة البحث اذ قام الباحث باستخراج المسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وشدة الاجابة للمتغير ككل، وكانت النتائج كما مبينة في الجدول(3)

الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وشدة الاجابة الإجمالي للتجارة

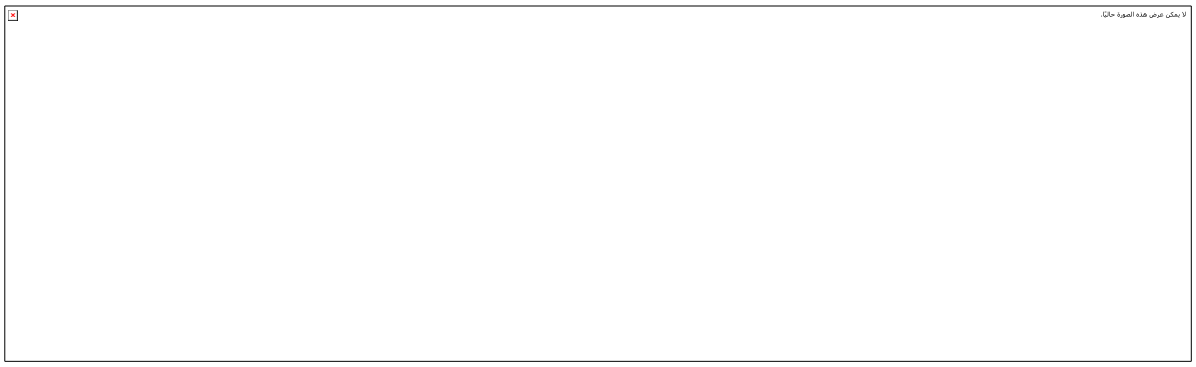

المصدر : من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج اكسيل

ويبين الجدول (3) مستوى استجابة افراد عينة البحث على المتغيرات ، من خلال الجدول اعلاه حاز المتغير المستقل الادارة على اساس الانشطة) من حيث درجة موافقة أفراد عينة الدراسة عليها اذ كان الوسط الحسابي (3.46) وهو اعلى

من الوسط الحسابي الفرضي للمقياس البالغ (3) وهو ميل عال جدا لإفراد عينة البحث وبانحراف معياري بلغ (0.65) اقل من واحد الذي يشير وجود تجانس وانسجام في اجابات افراد العينة، في حين بلغ معامل الاختلاف (18.76%) اقل من (50%) اشارة للتشتت القليل في اجابات افراد العينة وهذه النتيجة تشير إلى أن لهذه الفقرة مستوى متوسط من الأهمية لدى العينة المبحوثه وكانت الاهمية النسبية (شدة الاجابة) (69.28%) وهي ما تؤكد درجة الاهتمام من قبل عينة البحث حول الادارة على اساس الانشطة أي هناك تقارب في وجهات نظرهم تجاه الادارة على اساس الانشطة في المصرف عينة البحث.

ثانيا: وصف استجابات عينة البحث للمتغير التابع تحسين القيمة.

تتكون تحسين القيمة من عشرة اسئلة فرعية تمت الاجابة عليها ضمن الاستبانة المقدمة للمصرف عينة البحث، ويمكن توضيح ذلك كما هو مبين في الجدول (4) الجدول (4) الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وشدة الاجابة الإجمالي لتحسين القيمة

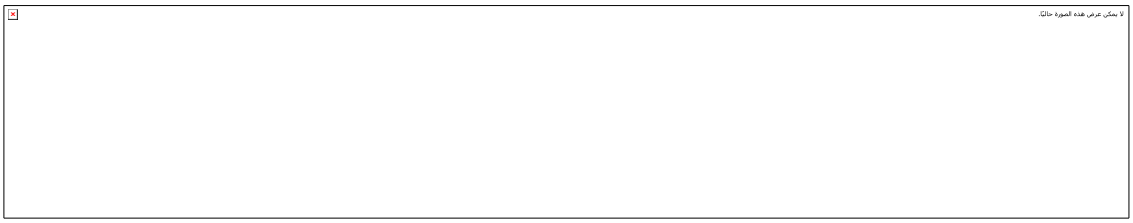

و من خلال الجدول (4) نلاحظ ان المتغير التابع تحسين القيمة حصل على الوسط الحسابي والذي قدره (3.70) وهو ميل عال جدا لإفراد عينة البحث وبانحراف معياري قدره (0.77) الذي يشير وجود تجانس وانسجام في اجابات افراد العينة، بينما بلغ معامل الاختلاف (20.94%) وبلغت شدة الاجابة (74.00%)، والذي يشير إلى التشتت المنخفض في إجابات أفراد العينة المبحوثة، أي هناك تقارب في وجهات نظرهم تجاه تحسين القيمة في المصرف عينة البحث.

ثالثاً: وصف استجابات عينة البحث للمتغير التابع زيادة الربحية

تتكون زيادة الربحية من عشرة اسئلة فرعية تمت الاجابة عليها ضمن الاستبانة المقدمة للمصرف عينة البحث، ويمكن توضيح ذلك كما هو مبين في الجدول(5)

الجدول (5) الاوساط الحسابية والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف وشدة الاجابة الإجمالي لزيادة الربحية

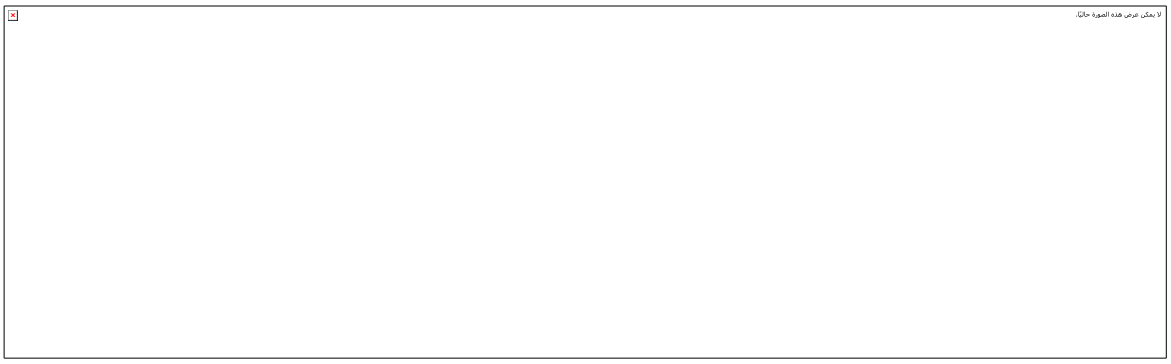

و من خلال الجدول (5) نلاحظ ان المتغير التابع زيادة الربحية حصل على الوسط الحسابي والذي قدره (3.29) وهو ميل عال لإفراد عينة البحث وبانحراف معياري قدره (0.69) الذي يشير وجود تجانس وانسجام في اجابات افراد العينة،

بينما بلغ معامل الاختلاف (20.90%) وبلغت شدة الاجابة (65.87%)، والذي يشير إلى التشتت المنخفض في إجابات أفراد العينة المبحوثة، أي هناك تقارب في وجهات نظرهم تجاه زيادة الربحية في المصرف عينة البحث

4-1اختبار فرضيات الارتباط والتأثير لعينة البحث

يركز هذا المحور الى اختبار فرضيات الارتباط والتأثير الرئيسة والتي كانت اساس انطلاق هذه الدراسة، وذلك من خلال ايجاد علاقات الارتباط والتأثير بين المتغيرات الحالية للدراسة، وذلك بالاعتماد على برنامج التحليل الاحصائي (25.SPSSV)لأجل استخراج معاملات الارتباط والتأثير.

أولاً: اختبار علاقة الارتباط بين المتغيرات لاختبار هذه الفرضيات تم استخدام اختبار (Correlation Coefficient Pearson)لقياس علاقة الارتباط بين ادارة رأس المال النفسي الايجابي وتحسين القيمة الفرضية الأولى : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الادارة على أساس الانشطة و تحسين القيمة وزيادة الربحية

1-اختبار علاقة الارتباط بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة

الجدول (6) نتائج قيم معامل ارتباط بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS ,(**) تعني علاقة الارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى (0.01)
(*)تعني علاقة الارتباط معنوية بين المتغيرين عند مستوى (0.05)
نلاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول (6) الى وجود علاقة ارتباط احصائية معنوية موجبة قوية بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة في المنظمة عينة الدراسة على المستوى الكلي، وبمعامل ارتباط بلغت قيمته (0.840**) عند مستوى دلالة معنوية (0.000)، وتشير القيمة الموجبة في معاملات الارتباط إلى اتجاه العلاقة الايجابية المتوسطة بين المتغيرات, وهذه النتيجة
تؤكد صحة الفرضية الأولى.
2 اختبار علاقة الارتباط بين الادارة على اساس الانشطة وزيادة الربحية

الجدول (7) نتائج قيم معامل ارتباط بين الادارة على اساس الانشطة وزيادة الربحية

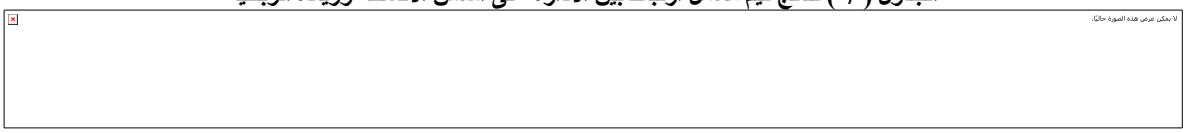

نلاحظ من النتائج الظاهرة في الجدول (7) الى وجود علاقة ارتباط احصائية معنوية موجبة قوية

وزيادة الربحية في المنظمة عينة الدراسة على المستوى الكلي،وبمعامل ارتباط بلغت قيمته (0.916**) عند مستوى دلالة معنوية (0.000)، وتشير القيمة بين الادارة على اساس الأنشطة الموجبة في معاملات الارتباط إلى اتجاه العلاقة الايجابية المتوسطة بين المتغيرات, وهذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الأولى .

المبحث الرابع

5-الاستنتاجات والتوصيات

5-1الاستنتاجات

1- ان نظام ABM ما هو الا خطوة لاحقة لنظام ABC ، ففي خطوة ABC يتم تقديم معلومات كلفوية كفوءة والتي يتم الاستفادة منها في الخطوة اللاحقة لتنفيذ الادارة على اساس النشاط وهي استخدام هذه المعلومات الإدارة الانشطة. 2. الغاية من الادارة على اساس الانشطة هي تحسين القيمة التي يستلمها الزبون عن طريق
2- زيادة قيمة المنتج الذي يقتنيه وهي بدورها تؤدي الى دعم الموقف التنافسي للمصرف .
3- ان نظام ABM يحقق هدف تحسين القيمة من خلال تحليل الانشطة على طول سلسلة القيمة ، حيث ان سلسلة القيمة value chain) تحدد الانشطة التي تؤثر في القيمة المتسلمة من قبل الزبون من خلال اقباله على خدمات المصرف .
4- يركز اسلوب الادارة على اساس الانشطة على طرح أو إزالة الأنشطة التي لا تضيف قيمة.
5- أن أسلوب ABM مفيد للتخطيط الاستراتيجي واتخاذ القرارات التشغيلية وذلك لكونه يوفر معلومات عن الأداء المالي والتشغيلي عن مستوى النشاط
6- أن أسلوب ABM يكون مفيداً في اتخاذ القرارات الأقسام الوحدة الاقتصادية مثل الخطوط الإنتاجية و أقسام التسويق.
7- .إن تحسين الأداء يكون ناتجاً عن إدارة الأنشطة المحسنة التي استخدمت بيانات عن الأنشطة التي لم تحدد المشكلات فقط وإنما ساعدت على حلها أيضاً.
8- اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الادارة على اساس الانشطة وتحسين القيمة للمصرف عينة البحث وكانت العلاقة طردية قوية موجبة

5-2التوصيات

1- ضرورة الاهتمام بدراسة اسلوب الادارة على اساس الانشطة لكونه يمكن الوحدات الاقتصادية إن تستخدم معلومات النشاط كمعلومات تشخيصية لتحسين الأداء، وفي الوقت نفسه يمكن إن تستخدم كمؤشر تحذير عن كلف الأنشطة التي لا تضيف قيمة.
2- . بذل مزيد من الجهد من اجل تحقيق اسلوب الادارة المبني على الانشطة سيما وانه تخفيض النشاط أي تقليل الوقت اللازم أو أي مصدر يولده.
3- تعزيز الجوانب الايجابية والتي اظهرت ان اسلوب الادارة على اساس الانشطة فعال في زيادة الربحية وتحسين قيمة المصرف لدى الزبائن وتقليل الجوانب السلبية المتعلقة بالببطى في تقديم الخدمات المصرفية لجمهور المتعاملين معه.
4- الاهتمام بجلب افضل التقنيات المصرفية الحديثة وذلك من اجل جلب مزيد من الزبائن مما يسهم في تعظيم القيمة وزيادة الربحية وتحقيق النمو على المدى البعيد
5- ضرورة الاهتمام بمعالجة الثغرات في اداء الادارة والتي تسهم بشكل سلبي في اعاقة تنفيذ اسلوب الادارة الفعالة بالتالي لا تحقق الفائدة المرجوة منه
6- تسخير كافة السبل والامكانات لدى المصرف من اجل تحسين القيمة وزيادة الربحية والادارة الكفوءة لراس المال العامل كونه يعتبر ميزة تنافسية مستدامة.

المصادر

1. الكروي ، بلال نور سعيد (2009) تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة دراسة مقارنة في مصرفي الرشيد - والرافدين. المجلة العراقية للعلوم الادارية، العدد (24).

2. البشتاوي، سليمان حسين سليمان (2014) الاتجاهات الاستراتيجية لتكامل نظامي التكاليف و الإدارة على أساس الأنشطة ABM & ABCنحو تحسين و تطوير أداء الخدمات المصرفية وخفض تكلفتها مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية, 1867 - 1898 مجلد 28 عدد 8 ص.

3. الياامور، علي حاتم يونس (2010) استخدام نظام الإدارة على أساس الأنشطة ال ABM في تحديد فرص تخفيض التكلفة دراسة حالة في معمل ألبان الموصل, مجلة تنمية الرافدين العدد 98 مجلد 3 ص 227-246.

4. خضير، زينة حمزة & حمدان، خولة حسين (2016) تقنية التحسين المستمر ودورها في تخفيض التكاليف على وفق اسلوب الادارة على اساس الانشطة (ABM بحث تطبيقي في الشركة العامة للصناعات النسيجية / حلة) مجلة دراسات محاسبية ومالية عدد خاص المؤتمر الوطني الأول لطلبة الدراسات العليا، ص 1 17.

5. ظاهر، غسان طارق كريم، محمد علي (2018) تحليل السيولة ، الربحية ، الرفع المالي في ضوء ادارة المخاطر المصرفية المصرف التجاري العراقي حالة دراسية 2005 مجلة المثنى للعلوم الاقتصادية والادارية المجلد 8 العدد 1، ص 42-5

6. الزبيدي، فراس خضير ، (2014)، العلاقة بين العائد والمخاطرة وأثرها في القيمر السوقية للأسهم، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 16 ، العدد 2

7. حسن عبد الله كاظم (2005) استخدام نموذج Benzion&Yagil في تقييم الاسهم دراسة تطبيقية في سوق بغداد للأوراق المالية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد 7، العدد 1.

8. زياد، هدى سلمان (2016) تأثير جودة الأرباح على القيمة الحقيقة للأسهم وقيمة الشركة دراسة تحليلية في عينة من الشركات الصناعية العراقية المساهمة المدرجة في سوق العراق، للأوراق المالية، بحث منشور، مجلة التقني، المجلد 29 ، العدد 1.

1- Horngren Charles T., Foster G., datar srikant m. (2012), cost accounting managerial emphasis, 4th ed, prentis hall. New jersey, USA.
2- Kinney, M. R., & Raiborn, C. A. (2011). Cost Accounting: Foundations and Evolutions (Available Titles Cengagenow), South- Western College.